الأمم المتحدة

الجمعية العامة

مجلس الأمن

A/37/151
S/14914

22 March 1982

ARABIC

مجلس الأمن
السنة السابعة والثلاثون

الجمعية العامة
الدورة السابعة والثلاثون
البند ٣٤ من القائمة الأولية *
الحالة في الشرق الأوسط

رسالة مورخة في ١٩ أذار / مارس ١٩٨٢ ووجهة إلى
الأمين العام من الممثل الدائم لإسرائيل لدى
الأمم المتحدة

أود أن أشير إلى الرسالة المورخة في ١٨ شباط / فبراير ١٩٨٢ (A/37/92-S/14876) والموجهة
إلى سعادتكم من الممثل الدائم للجمهورية العربية السورية لدى الأمم المتحدة.

ليس مثار دهشة إلا يعلم ممثل سوريا الدائم سعادتكم ، فيما يتعلق بأفراد معينين
اعتقلتهم السلطات الإسرائيلية ، أن الأفراد المشار إليهم في رسالته كانوا من يمكن من ذلك
عديدة في تحرير السكان في مرتفعات الجولان على القيام بـ أعمال العنف والكراهية والتخطيب .
وعلاوة على ذلك ، فإن كمال كج أبو صالح ، أحد المذكورين في رسالته ، لعب دوراً بارزاً في
التسبب في سجن كثيرين من سكان قرية مجدل شمس الدرزية أثناء فترة الحكم السوري في مرتفعات
الجولان قبل عام ١٩٦٧ .

وليس الادعاءات الأخرى لممثل سوريا الدائم في رسالته أقل تشويهاً . وهكذا ، وخلافاً
لتأكيداته ، لم تهدم بيوت أو تتعرض للضرر في مرتفعات الجولان منذ توقف الأعمال العدائية في
المنطقة . وبالمثل ، وخلافاً لنعم سخيف آخر أدلى به الممثل الدائم لسوريا ، لم يتم إغلاق أيّة
منازل .

وكذلك لا صحة بتاتاً لادعاء ممثل سوريا أن البروكسل ، بالتراب بغيته منع الرعاة من
استخدامها لـ حيواناتهم . بل على عكس ذلك ، فقد تم في السنوات الأخيرة انجاز عدد من
الشاريع التي لم تؤدي فقط من إمدادات المياه للزراعة والشرب ، بل عززت أيضاً عملية شبكة المياه

* A/37/50

كلها في مرتفعات الجولان . وهذا يتضمن محطة رى تم إنشاؤها حديثاً قرب بركة رام ، وخط اضافي لمدار قرية مجدل شمس بمية الشرب ، وخط لمدار قرية بعماتا بمية الشرب . وهذه المشاريع تعزز امدادات المياه الاجمالية للقرويين وللمواشي على حد سواء ، وساهمت بالتالي في التحسين الملحوظ في مستويات معيشة السكان منذ عام ١٩٦٧ .

ومما هو غير صحيح كذلك تأكيد مثل سوريا الدائم ان تسويق المنتجات الزراعية منسوب في مرتفعات الجولان . والواقع ان التسويق لا يزال حالياً من أى عائق ، وازداد الانتاج زيادة هائلة . وعلى سبيل المثال ، تجاوزت مساحة بساتين التفاح (والتفاح هو أحد المنتجات الرئيسية في مرتفعات الجولان) الضعف منذ عام ١٩٦٧ ، اذ زادت من ٤٠٠ دونم في عام ١٩٦٧ الى ٦٥٠٠ دونم في السنة الماضية .

وزيادة ايضا المساعدة المقدمة للزراعة . وتتراوح هذه المساعدة بين تقديم المبذور المنتقاء والمبيدات الحشرية وبين تصنيف وتسويق المحاصيل بطريقة منتجة . وهذا أدى الى زيادة ناتج البساتين ، كما أدى خلال السنوات الثلاث الأخيرة الى مضاعفة الدخل السنوي .

وخلافاً لمزاعم الممثل الدائم لسوريا ، لم توضع أية قيود على شراء المعدات والآلات الزراعية . وفي الواقع ، ساعد ارتفاع شراء المعدات والآلات الزراعية في ارتفاع الناتج من المحاصيل الزراعية . وفي هذا الصدد ، لا بد من ملاحظة أن أجور سكان مرتفعات الجولان والضرائب المفروضة عليهم مطابقة لمثيلاتها المطبقة في إسرائيل . وعلاوة على ذلك ، يشمل التأمين الوطني كل عامل في كل مجال من مجالات العمل ، وكل عامل الحق في التأمين الطبيعي وفي الاستفادة من خدمات المستشفيات .

وعلى الرغم من مزاعم مثل سوريا الدائم ، لم يفرض منع التجول على السكان المحليين في قراهم في مرتفعات الجولان ، بل ، فرضت قيود على التنقل بين القرى بغية منع المحرضين على العنف والتخرّب من توسيع نفوذهم . وقد رفعت هذه القيود متذاك .

الا انه بالرغم من هذه التدابير ، فقد شاركت بدون انقطاع أسر من سوريا ومرتفعات الجولان في اللقاءات المائليّة العاديّة التي تتم كل أسبوعين قرب مجدل شمس .

ولا أساس كذلك لاراء ممثل سوريا الدائم بأن الطلاب من ابناء مرتفعات الجولان منعوا من الصعود الى الجامعات السورية . ففي هذه السنة ، كما في السنوات السابقة ، سافر الطلاب من مرتفعات الجولان الى سوريا بفعالية واملأة ، راستهم هناك . وهناك أكثر من ٥٠ من سكان مرتفعات الجولان يدرسون في الجامعات السورية ، وقد أتم بعض الطلاب السنة الثالثة من الدراسة فصلاً . ان من التلفيق المحض القول ، مثلما فعل ممثل سوريا الدائم في رسالته ، بأن المدرسين مهددون بالفصل والسجن . فانهم يقومون بما هم التدريسية بصورة عادية .

وربما كان أسف المزاعم القول بأن زعاء سكان مرتفعات الجولان منوعون من الاجتماع بممثلي المنظمات الدولية . فقد تناهى مثل سوريا الدائم ، بطريقته المألوفة ، ذكر الاجتماع الذي تم في يوم ١٧ شباط / فبراير ١٩٨٢ بين سكان محلين من مرتفعات الجولان ووفد من منظمة العمل الدولية .

وهكذا يتضح بحلاً أن مزاعم مثل «سوريا الدائم لا تمت بأدنى صلة إلى الواقع . إلا أنها تتمشى تماماً والنمط الذي كرسه سوريا على وجه العموم ومثلها الدائم على وجه الخصوص بشأن أية مسألة تتصل بالنزاع العربي - الإسرائيلي .

وكما هو معروف جيداً ، فإن سوريا بلد يعتبر نفسه في حالة حرب مع إسرائيل . وينبغي النظر إلى الرسالة السورية المعنية في ضوء ذلك . فهي في الواقع ليست أكثر من نسج خيال مؤلفها الخصب والحاقد . وهي تشكل في الوقت ذاته مظهراً آخرًا من مظاهر استعداد إعداء إسرائيل لاساءة استخدام وسائل الأمم المتحدة وأجهزتها في حملتهم التي لا تعرف الكل لتشويه سمعة بلدى .

وأتشرف بأن أطلب تعليم هذه الرسالة بوصفها وثيقة رسمية من وثائق الجمعية العامة تحت البند ٤ من القائمة الأولية ومن وثائق مجلس الأمن .

(توقيع) يهودا ز . بلوم
السفير

الممثل الدائم لإسرائيل لدى
الأمم المتحدة